

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

107 - باب الجدِّ يُعْطَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الجدِّود (عَارِكُ بَرَجِدٍّ أَوْ دَعَّ) أي من لم يكن له ذلك في شيء فليدعه .

ومنه قول الشاعر : .

(عِشْ بَرَجِدٍّ لَا يَضُرُّكَ الذُّوْكَ مَا أُعْطِيتَ جَدًّا ...) .

ع : عَارِكُ أي عاركُ أخذانك وزمانك من قولهم : تعارك القوم في الحرب عراكاً ومُعَارَكَةً .

وأما البيت الذي أنشده فإن بعده : .

(وَالْمَوْتُ خَيْرٌ فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا ...) .

وقال آخر في معناه : .

(عِشْ بَرَجِدٍّ وَلَا يَضُرُّكَ زُؤُكَ ... إِنَّ مَمَّا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ) .

(عِشْ بَرَجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَدَ قَقَّةِ الْقَيْسِيِّ ... نوكاً أَوْ شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ) .

وقال محمد بن حازم الباهلي : .

(لَا تَعْجَبَنَّ لِأَحْمَقٍ ... نال العلوى من غَيْرِ كَدٍّ ه) .

(وَلَعَا قِلَ مَا يَسْتَتِيبُ ... فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِرَجَدٍّ ه) .

أبو تمام : .

(وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحَيِّ ... هَلَا كُنَ إِذَا مِنْ جَهَنَّمِ)

(الْبَهَائِمُ)